

هذا الحزب المواقف والسياسات عينها التي تبناها الحزب الشيوعي الاردني (الكادر اللبنياني). تولّى فؤاد قسيس المسؤولية الاولى (الامين العام) في الحزب. وظل حجم الحزب ووزنه محدودين حتى أواخر العام ١٩٨٩، عندما أعلن الحزب عن حل نفسه والتحاق اعضائه، كأفراد، بالحزب الشيوعي الفلسطيني، الذي تأسس في شباط (فبراير) ١٩٨٢^(٥٢).

وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٧، تأسس «حزب العمال الشيوعي الفلسطيني» على يد مجموعات وأفراد عديدين، كان بعضهم ينتمي الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والبعض الآخر الى «فتح». وكان قسم من هؤلاء يدرسون في مصر، حيث تأثروا، هناك، بحزب العمال الشيوعي المصري. وتبنوا خطه الفكري والسياسي. في ٢٢ كانون الثاني (ديسمبر) ١٩٧٧، أصدر الحزب جريدة جماهيرية اسبوعية (نشرة استانسيل) تحمل اسم «طريق الانتصار»، كجريدة مشتركة لحزب العمال الشيوعي الفلسطيني وحزب العمال الشيوعي اللبنياني (تمّ حل الحزب اللبنياني، باعتباره حزباً وهمياً، العام ١٩٨١). وقد تضمّن العدد الاول بيان الاشهار عن الحزبين. في بيان الاشهار، اعتبر الحزب انه «ليس من قبيل الصدفة ان نرفع شعار حزب العمال، لأن نهجنا، وبرنامجنا، وتوجهنا يسترشد، الى أبعد حدّ، بخط حزب العمال الشيوعي المصري، الثوري المتماusk، خاصة مواقفه من القضية الفلسطينية، وخاصة موقفه من الحرب الاهلية اللبنيانية... اننا نرى ضرورة رفع هذا الشعار في العالم العربي، شعار حزب العمال في مواجهة الاحزاب الشيوعية التحريفية التي ساد خطها في السابق [على] الساحة العربية، وقادت نضال الطبقة العاملة، والنضال الوطني، الى ما أدّت اليه للتأكيد على هذا النهج الثوري المتماusk الماركسي - اللبنياني...»^(٥٣).

أتسمت مواقف وسياسات الحزب، في سنواته الاولى، بالتطرّف الشديد ازاء مجمل القضايا، بما في ذلك الموقف من الاتحاد السوفياتي، الذي وصفت سياسته بالمراجعة اليمينية. وقد أدّى ذلك الى ضعف الحزب، وعزله، وخروج عدد كبير من اعضائه. لكن مؤتمّر الحزب، الذي عقد في آب - أيلول (اغسطس - سبتمبر) ١٩٨١، شكّل محطة هامّة باتجاه تحلّي الحزب عن الكثير من مواقفه المتطرّفة، وان كان ذلك تمّ بشكل تدريجي؛ ولا يزال الحزب، حتى الآن، من دون برنامج سياسي.

في أواخر شباط (فبراير) ١٩٨٠، تمّ انجاز خطوة جديدة على طريق قيام الحزب الشيوعي الفلسطيني، حيث اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني قراراً بتشكيل «التنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان»^(٥٤). وأصدر التنظيم نشرة بعنوان «المقاومة الشعبية».

وفي العاشر من شباط (فبراير) ١٩٨٢ صدر بيان الاعلان عن تأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني. وجاء في البيان انه «بعد الاتفاق مع الشيوعيين الفلسطينيين في منظمات الحزب الشيوعي الاردني في الخارج، وبموافقة الحزب الشيوعي الاردني، وبعد استكمال الاجراءات التنظيمية المناسبة، قرّر التنظيم الشيوعي الفلسطيني، في الضفة الغربية وقطاع غزة، الاعلان عن قيام الحزب الشيوعي الفلسطيني، الذي يضمّ، في صفوفه، بالاضافة اليه، التنظيم الشيوعي في لبنان والشيوعيين الفلسطينيين المنتسبين الى منظمات الحزب الشيوعي الاردني في الخارج»^(٥٥).

وفي أعقاب صدور بيان الاعلان عن تأسيس الحزب، أُجريت مباحثات مستفيضة بين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني، من جهة، واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني في قطاع غزة، من جهة أخرى، تمخّضت، في مطلع العام ١٩٨٣، عن اتفاق يقضي باعلان حل الحزب الشيوعي الفلسطيني في قطاع غزة، وانخراط اعضائه في منظمات الحزب الشيوعي الفلسطيني^(٥٦).